قال الأصمعي : البعل ما شرب بعروقه من الأرض من غير سَقْيِ سماء ولا غيرها ; فإذا سقته السماء فهو عِذى ; ومن البعل قول النابغة في صفة النخل والماء : [الطويل] ... مِنَ الْوَارِدَاتِ الماء بِالقَاعِ تَسْتَقِي ... بِأذْنَابِهَا قَبْل اسْتِقَاء الْحَنَاجر ... .

فأخبر أنها تشرب بعروقها . وأراد بالأذناب العروقَ . وقال